

5/19- شرح رياض الصالحين - باب الوعظ والاقتصاد فيه - أ د

سامي الصقير- 81 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال النبووي غفر الله له ولشيخنا والحاضرين ولجميع المسلمين. في باب الواضع الاقتصادي فيه. وعن معاوية الحكم السلمي رضي الله عنه قال بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله - 00:00:00

فرمانيا قاموا بابصارهم فقلت وانقل امياد. ما شأنكم تنتظرون الي؟ فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم. فلما يصمتونني لكتني سكت. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي. مارأيت معلما قبله ولا بعده - 00:00:20 احسن تعليما منه. فوالله ما كهربني ولا ضربني ولا شتمني. قال صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة لا يصلح فيها ما شيء من الكلام الناس انما هي التسبيح والتکبير وقراءة القرآن. او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله - 00:00:40 اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام. وان منا رجال يأتون الكهان. قال فلا تأتهم. قلت ومنا رجال يتطهرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّهم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم الكلام على حديث - 00:01:00 معاوية من الحكم السلمي رضي الله عنه. وتبقى ما فيه من المسائل والفوائد فيستفاد من هذا الحديث اولا جواز حمد العاطس اذا عطس وهو في الصلاة. لأن هذا الرجل لما عطس حمد الله - 00:01:20

معاوية. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهكذا كل ذكر وجد سببه في الصلاة فانه يشرع للمصلي ان يأتي به كما لو حصل له وساوس او لبس الشيطان عليه في صلاته فانه يشرع له ان يستعيذ به - 00:01:40 الله عز وجل من الشيطان الرجيم. ولكن هذا مقيد اعني ان كل ذكر وجد سببه في الصلاة فانه يشرع مقيدا بما اذا لم يكن الذكر طويلا. بحيث يشغله عن صلاته. كما لو اذن المؤذن وهو يصلی - 00:02:00

فانه لا يشرع له ان يجيب المؤذن. لأن الاذان يطول. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة لشغلن وفيه ايضا دليل علىمبادرة الصحابة رضي الله عنهم الى انكار المنكر. لأن معاوية لما تكلم بالصلاه - 00:02:20 بادروا بالانكار عليهم. فدل هذا على المبادرة ومنها ايضا تحريم الكلام في الصلاة. لأنكار الصحابة الصحابة رضي الله عنهم على معاوية ذلك. وقد كان الكلام مباحا في اول الاسلام. كان الرجل يكلم من بجانبه - 00:02:40

في الصلاة ثم نسخ هذا فحرم الكلام. ومن فوائد هذا الحديث جواز اللتفات في الصلاة حاجة لأن الصحابة رضي الله عنهم التفتوا بابصارهم وجعلوا ينظرون اليه بابصارهم. ومنها ايضا جواز الحركة. البسيطة في الصلاة اذا كان ذلك للحاجة والمصلحة. لأن الصحابة رضي الله عنهم لما - 00:03:00

نظروا الى معاوية بابصارهم ولم يسكت جعلوا يضربون على افخاذهم. وهذه حركة في الصلاة لكن دعت اليها واعلم ان الحركة في الصلاة تنقسم الى خمسة اقسام. القسم الاول حركة واجبة - 00:03:30

وهي التي يتوقف عليها صحة الصلاة. بحيث لو لم يتحرك بطلت صلاته. كما لو وجد على ثيابه نجاسة او على غترته نجاسة فتحرك ليزيل هذا الثوب وهذه الغترة وهذه الحركة حركة واجبة. ومثل ذلك لو دخل المسجد ووجد الصف الاول تماما وصل خلفه - 00:03:50

الصف وفي اثناء صلاته حصل فرحة في الصف الذي امامه فانه يجب ان يتحرك ليزيل فذيته لانه كان في اول الامر كان معدورا. واما اذا حصل فرحة وووجد مكانا فان عذرها يزول. القسم الثاني - 00:04:20

الحركة المستحبة وهي التي يتوقف عليها فعل مستحب في الصلاة. كما لو كان يصلی في الصف ثم حصل فرحة بينه وبين من بجانبه. او كان يصلی في الصف ثم حصل خلل في الصف الذي امامه. فتقديم ليتم الصف - 00:04:40 فهذه الحركة حركة مستحبة. القسم الثالث من اقسام الحركة الحركة المحرمة. وهي المتواالية لغير ضرورة. بحيث من رأه قال ان هذا الرجل لا يصلی. فهذه الحركة تبطل الصلاة بانها تنافي ما يجب من الخضوع والخشوع لله عز وجل. والقسم الرابع الحركة المباحة وهي - 00:05:00

كسيرة لحاجة كما لو حصل به حكة ونحو ذلك فتحرك لتبرد عليه. فلا حرج في ذلك. والقسم الخامس الحركة المكرهه وهي الاصل. فان الاصل في الحركة في الصلاة انها مكرهه. ومن فوائد هذا - 00:05:30 الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال معاوية ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن منه تعليما ومنها ايضا ان الكلام في الصلاة اذا وقع من الجاهل او الناس فانه - 00:05:50

لا يبطل الصلاة. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأمر معاوية مع انه تكلم بصلاته لم يأمره بالاعادة. لأن انه جاهل بالحكم. وهكذا اذا كان ناسيا. بل كل محظور فعله الانسان في العبادة - 00:06:10

كان جاهلا او ناسيا او مكرها فانه لا يبطلها. فلو تكلم في الصلاة جاهلا بتحريم الكلام فان الصلاة لا تبقى ولو تكلم ناسيا فان الصلاة لا تبطل. ولو تكلم مكرها كما لو سقط على رأسه شيء فقال اح ونحو ذلك - 00:06:30 فان هذا لا يبطل الصلاة لعموم الدالة على رفع المؤاخذة عن الناس والجاهل والمكره ومن فوائد هذا الحديث ايضا وجوب التسبيح والتکبير وقراءة القرآن في الصلاة. لأن النبي صلى الله عليه - 00:06:50

وسلم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتکبير وقراءة القرآن نص على هذه الامور وقد قال اهل العلم ان الشارع اذا عبر عن العبادة بجزء منها او ببعض - 00:07:10

فان هذا يدل على ان هذا البعض ركن فيها او واجب فيها. فمثلا قال الله عز وجل واركعوا مع الراکعين فعبر بالركوع عن الصلاة. فدل هذا على ان الرکوع في الصلاة واجب فيها او ركن فيها. وقال عز وجل لقد صدق - 00:07:30 الله ورسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين. فعبر وعن النسك بالحلق والتقصير.

فدل هذا على ان الحلقة والتقصير من واجبات النسك سواء كان ذلك في حج - 00:07:50 امن في عمرة ويأتي ان شاء الله تعالى بقية ما في هذا الحديث من الفوائد والاحكام في الدرس القادم ان شاء الله وفق الله جميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:10